

የኢትዮጵያ ፌዴራላዊ
ሪፐብሊክ ጥቅም
ለሰላምና ለሰላም



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين
والتعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بجهة الدار البيضاء-سطات
المقر الرئيس

منهجية البحث الاجرائي / التدخل

الأستاذة: نزهة المحموشي

الكفاية المستهدفة

□ أن تتمكن الأستاذة المتدربة والأستاذ المتدرب من استخدام منهجية البحث الإجرائي لحل المشكلات التربوية العملية التي يواجهها من أجل تطوير ممارساته التربوية وتحسين التعلم.

الكفاية المستهدفة

- أن يصبح الأستاذ(ة) المتدرب(ة) قادرا على اقتراح حلول عملية قابلة للإنجاز -متعلقة بمادة علوم الحياة والأرض أو بجماعة المتعلمين أو بالمدرسة ومحيطها في صيغة بحث تربوي تدخلي لمعالجة إشكالية مرتبطة بمهام الأستاذ ووظائفه المهنية آخذا بعين الاعتبار:
 - المرجعيات القيمية والتشريعية والتنظيمية الوطنية والدولية،
 - الحاجات الخاصة بالنظام التعليمي المغربي،
 - خصوصيات الفعل الديداكتيكي و/أو البيداغوجي،
 - منهجية البحث في مجال التربية،
 - طبيعة محيط المدرسة الاجتماعي والثقافي،
 - ضرورة انفتاح المدرسة على محيطها،
 - إدماج المتعلمين ذوي الحاجات الخاصة

الأهداف من مجزوءة البحث

- استخلاص مفهوم البحث الإجرائي وخصائصه في معالجة المشكلات التربوية العملية؛
- التمييز بين خصائص مناهج البحث الأكاديمي الأساس وخصائص منهج البحث الإجرائي؛
- التعرف على أدوار الأستاذ(ة) في البحث الإجرائي لحل المشكلات التربوية التي يواجهها؛
- تصنيف المشكلات التربوية حسب مجالاتها؛
- ترجمة المشكلات التربوية إلى مشكلات قابلة للدراسة في إطار البحث الإجرائي؛
- تحديد مشكلة البحث وتحليل عناصرها ومظاهرها؛
- تطبيق الخطوات المنهجية للبحث الإجرائي وفصل العناصر المعالجة في كل خطوة؛
- بلورة خطط العمل لمعالجة مشكلات تربوية فعلية؛

الأهداف من مجزوءة البحث [تتمة]

- تصميم أدوات البحث الملائمة لجمع المعطيات وتحليلها؛
- انجاز خطة العمل لمعالجة مشكلة تربوية فعلية في الميدان؛
- انجاز تقريراً عن تطبيقاته المنجزة ميدانياً في إطار الوضعيات المهنية (السنة الثانية من التكوين).

تصميم المجزوءة

□ الاطار النظري للبحث الاجرائي

- مفهوم البحث الاجرائي وخصائصه
- تصنيف المشكلات التربوية وأدوار الأستاذ في البحث الاجرائي

□ تخطيط البحث الاجرائي

- تحديد المشكلة والمنهجية في البحث الاجرائي
- وضع خطة البحث

□ تطبيقات البحث الاجرائي لمعالجة المشكلات التربوية

- استعمال أدوات البحث الاجرائي وتحليل المعطيات
- تقويم الأبحاث المنجزة وتطوير خطط العمل

مراحل التكوين لمجزوءة البحث الاجرائي

تعتمد المجزوءة ثلاث محطات من التكوين:

- **التكوين النظري والتطبيقي:** عبر المناقشة والعروض ودراسة النماذج وتحليل النصوص ودراسة حالة، وهي لحظة تتوخى تقديم معطيات نظرية حول منهجية البحث التدخلي، كما تتوخى تعرف الأساتذة المتدربين على تقنيات البحوث التربوية وأدواتها وعلى أخلاقيات البحث وشروطه.
- **تأطير الإنجاز:** يتم من طرف أستاذ مؤطر يقوم بتتبع اشتغال الأستاذ المتدرب ومسار إنجازهِ.
- **تقديم المنتج:** ويتم خلالها تقديم النتائج المتوصل لها وعرضها أمام لجنة للمناقشة متكونة من أساتذة بالمركز ومن خارجهما.

صفات الباحث التربوي

■ القدرة على الكتابة:

■ تعتبر الكتابة مشكلة المشاكل بالنسبة لكثير من الباحثين حتى العلماء منهم فالعلم شيء والقدرة على الكتابة شيء.

■ التحلي بمهارة التلخيص

■ إجادة قواعد اللغة:

■ التمكن من اللغة يسهل عملية جمع البيانات كما أنه يساعده على الكتابة بشكل سليم ومقبول

■ الصبر و المثابرة

■ إجراء البحث يحتاج إلى الترتيب الهادف ومواجهة الاحباطات الانتقادات و هذا يتطلب الصبر و الشجاعة

■ الاستطلاع و التقصي

■ أي لديه فضول علمي و شغف بالمطالعة .

صفات الباحث التربوي (تنمة)

■ احترام الآخرين:

تقدير منجزاتهم العلمية مهما كانت متواضعة وعدم التشهير بهم. الابتعاد عن الإساءة إلى الأعراف والتقاليد والقيم والمعتقدات

■ التحلي بالنزاهة والموضوعية والأمانة و الابتعاد عن الذاتية:

فلا يخفي معلومات أو يحرفها أو يرفضها لأنها تتعارض مع رأيه، ولا يتحيز، و لا يسمح لأهوائه أن تتدخل في البحث .

□ الاستعداد للمناقشة والنقد: المناقشة والنقد مصدران من مصادر الحصول على

المعلومات مثل الكتب والمراجع المختلفة. يجب على الباحث أن يكون لديه استعداد للمناقشة وتبادل النقد البناء مع غيره من الزملاء والأساتذة والخبراء وأن يتقبل النقد دون ضيق أو ضجر كي يستفيد من كل الآراء في تصحيح مسار بحثه إذا تطلب الأمر ذلك

نبذة تاريخية عن البحث التدخلي وأصله

- *“Education is a social process, education is growth. Education is not a preparation for life; education is life itself.” (John Dewey, 1910)*

التربية سيرة اجتماعية، التربية هي النمو. التربية ليست استعدادا للحياة، بل هي الحياة نفسها"

It is teachers who, in the end, will change the world of the school by understanding it.” (Lawrence Stenhouse, 1979) "

في نهاية المطاف، المدرسون هم من سيغيرون عالم المدرسة من خلال فهمه

نبذة تاريخية عن البحث التدخلي

- يقترن البحث التدخلي باسم العالم كوري ستيفن (1953) من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا الصدد، اقترح ستيفن كوري على الأساتذة اعتماد هذه المقاربة كوسيلة لتحسين تعليمهم: يقول: " إن الدراسات المتعلقة بما ينبغي أن يكون وما ينبغي ألا يكون فيما يخص المدرسة، يتعين إنجازها داخل عدد كبير جداً من الفصول الدراسية يعد بالآلاف، ومثله من المجموعات، وأن يتولاها أولئك الذين يعهد إليهم بتغيير طرقهم في العمل بناءً على هذه الدراسات، وهم المدرسون "
- فبالنسبة الى كوري، الممارسون أنفسهم هم الذين يجب أن يقوموا بالبحث: " لدراسة مشاكلهم دراسة علمية حتى يتسنى توجيه قراراتهم وتدخلاتهم وتصحيحها وتقويمها "
- فالبحث التدخلي بالنسبة إلى هذا الباحث سيرورة يتمكن من خلالها الفاعلون من دراسة ممارستهم لحل المشاكل التي تعترضهم أثناء العمل .

نبذة تاريخية عن البحث التدخلّي (تتمة)

- منذ الثمانينيات من القرن الماضي، شهد البحث التدخلّي في مجال التربية انتعاشاً في شعبيته في الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وكندا، وتم التركيز أساساً على الأبعاد التشاركية والتفاعلية لممارسات المدرسين داخل الفصول الدراسية اعتماداً على التساؤل والاستقصاء: "يتبنى البحث التدخلّي إذن مقاربة جدلية سعيًا إلى تطوير تفكير نقدي)... (وتحسين ممارسات المدرسين التربوية " دونالد شون (1983)
- وبالرغم من أن البحث التدخلّي يحظى بقبول واسع، باعتباره وسيلة عملية للقيام بالبحث التربوي الذي يساهم في تحسين الممارسات وإحداث تغييرات في المدرسة، إلا أن الجدل المضاد ما يزال مستمرًا.

نبذة تاريخية عن البحث التدخلي (تتمة)

- أشارت كل من كينغ ولونكفيست (1996) إلى كون البحوث التي أجريت في بريطانيا أعطت دوراً جديداً للبحث في مجال التربية، بحيث يقوم البحث التدخلي بتحليل حاجيات الممارسين في الميدان. ووفقاً لهاتين الكاتبتين ، فالأبحاث التي قام بها دونالد شون تبين أن البحث التدخلي يمكن من إنتاج معرفة تجريبية لم تحظ سابقاً بالاعتراف من قبل الباحثين.
- وهي بداية انتقال البحث من الوسط الجامعي وتملكه من طرف المدرسين.

تعريف البحث الاجرائي

□ البحث التدخلي شكل بسيط من أشكال الاستطلاع يقوم على " التأمل الذاتي " الذي يتولاه المشاركون في مواقف اجتماعية لأجل تحسين عقلانية ممارساتهم الخاصة ، وفهمهم لهذه الممارسات والوضعية التي تتم في إطارها هذه الممارسات " (Hugon et seibel 1988).
يمكن تعريف البحث التدخلي بأنه "طريقة للبحث تتضمن **تدخلا** متعمدا **لتغيير** الواقع".
Karr et Kemmis , 1996)

تعريف البحث الاجرائي (تتمة)

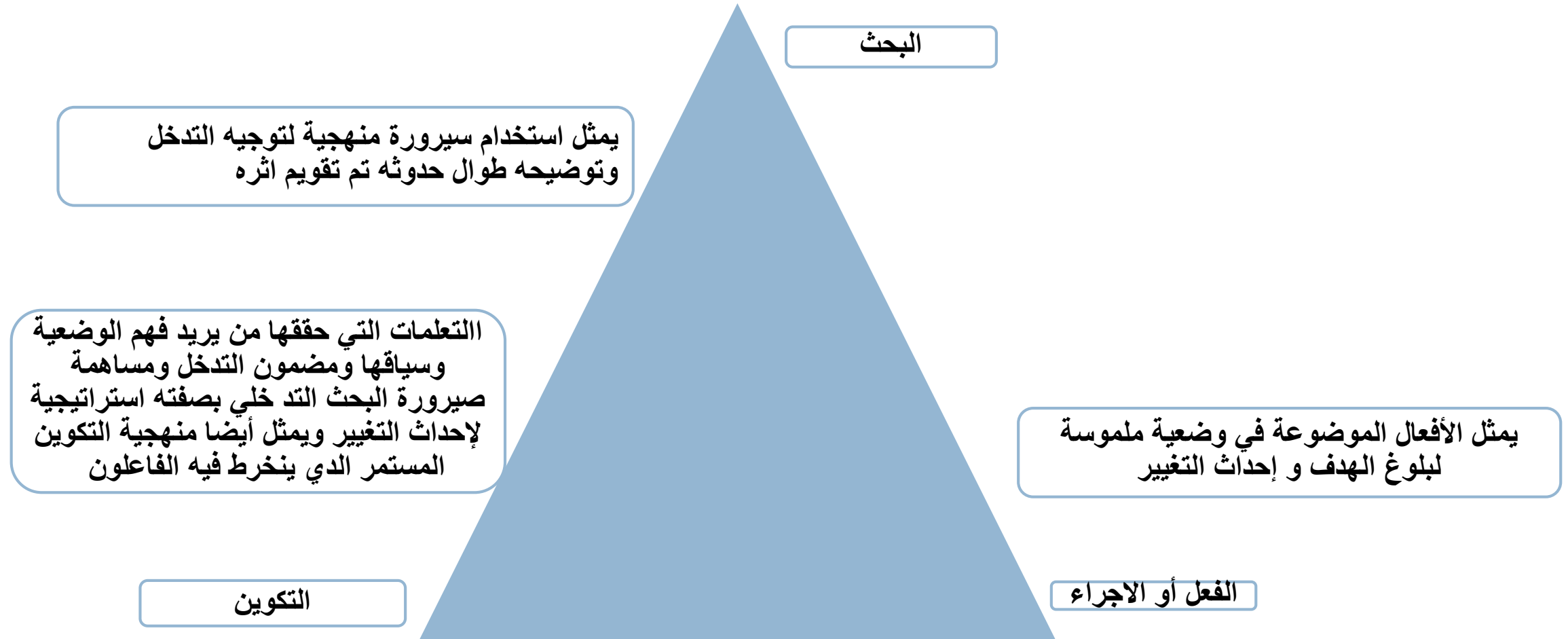
- البحث الإجرائي هو نمط من البحوث يمكن من
 - دراسة وفحص أداء الاستاد وعموم التربويين الممارسين ،
 - مواجهة المشكلات التي تعترض عملهم داخل الفصول والمدارس وحلها.
- إن البحث الإجرائي هو بحث عملي- تطبيقي:
 - يكون فيه الباحث ممارسا أيضا (الاستاد)،
 - يحاول استخدام البحث كطريقة للتأمل فيما يقوم به من أنشطة واتخاذ القرارات المناسبة بغية تحسين الأداء.
- لغويا فإن كلمة إجرائي نسبة إلى الإجراءات التي سيتبعها الاستاد "الباحث" لدراسة المشكلة، لكن الأهم هي الإجراءات التي سيتخذها لحل المشكلة حلا مبدئيا ومؤقتا في البداية، قبل أن يخلص للحل النهائي، بحيث يتمحور البحث الإجرائي على ملاحظة نتائج تلك الإجراءات-الحلول.

تعريف البحث الاجرائي (تتمة)

□ يوجد من يترجم البحث الاجرائي بالبحث التدخلي أو البحث الفاعل، إن كلمة Action تعني العمل والنشاط، بمعنى أن الباحث يتدخل وينشط كفاعل ويحدث تغييرات من أجل وضع ترتيبات على الموقف وتقديم حلول للمشكلة ودراسة آثارها.

Dolbec et Clément, 2000)

الهدف النهائي للبحث الاجرائي



نشاط 1

- تكوين مجموعات من 5 أفراد
- تعريف البحث الاجرائي
- مقارنة من خلال جدول بين البحث الاجرائي والبحث الأكاديمي

خصائص البحث الاجرائي

- **مندمج** ، يقوم به المدرس داخل ممارساته اليومية
- **مرن**، يتيح المجال للتعديلات فيما يخص المنهجيات والمعطيات وتفسيرها
- **نشط**، سيرورة تمت صياغتها بحيث تؤدي إلى إحداث تغيرات عبر مراحل
- **بحث واقعي**، يركز على مشكلات عملية تواجه العاملين.
- **بحث محدد ومحلي**، يتعامل مع ظاهرة معينة ويركز على حالات محددة في الزمان والمكان، وهو محلي من حيث اهتمام الباحثين الذي يتأثر بخصوصية المواقف التعليمية في الفصول وداخل المدرسة، كما يتأثر بخصوصية البيئة والظروف المحيطة واحتياجات المجتمعات المحلية .

خصائص البحث الاجرائي (تتمة)

- **بحث تشاركي تعاوني**، يمكن أن ينجزه أستاذ واحد لكن عادة ما ينجزه بالتعاون مع زملائه وبمشاركة التلاميذ وأولياء أمورهم ، كما يمكن أن يشترك فيه أكثر من استاذ في إطار فريق عمل. ويمكن أن يقوم به مدير المؤسسة بالتعاون مع الأساتذة و الإداريين ...ومن هنا الطابع التعاوني للبحث الإجرائي.
- **بحث عملي تطبيقي**، مع ضرورة التمييز بينه وبين البحث العلمي التطبيقي، لأن التطبيق في البحث الإجرائي لا يعني تطبيق نظريات أو فحص إمكانية تطبيقها، بل يعني وضع إجراءات وتطبيقها واستخلاص النتائج وتوظيفها بشكل مباشر في اتخاذ القرار وحل المشكلة .

خصائص البحث الاجرائي(تتمة)

- نوع من الاستقصاء يتشخص أساسا في استقراء وملاحظة وتتبع مستمر لما يحفل به واقع النشاط التربوي، ولما يحدث خلال النشاط اليومي داخل الفصول والمدارس
- تأملي أي التفكير العميق وإعادة التفكير ومراجعة الذات والحوار والنقاش، الذي يرافق في العادة خطوات البحث الإجرائي
- هادف يركز على مشكلة واحدة في تطوير أداء المؤسسة أو ممارسات الأستاذ؛
- مخطط يعتمد مقاربة منتظمة للإجابة عن السؤال المطروح ؛
- تعليمي يسمح للمدرسين وهم يمارسون عملهم ببناء معرف جديدة تخص ممارستهم

أهداف البحث الإجرائي

- يمنح البحث الإجرائي المدرسين وعموم الممارسين التربويين، الإحساس بالقوة والثقة بالنفس..
- يهدف إلى تنمية روح حل المشكلات وتشجيع المنحى العلمي في حلها لدى الممارسين في الميدان التربوي. "إن القيمة الأساسية للبحث الإجرائي تكمن في الحقيقة التي ترى أنه يزود بحلول سريعة للمشكلات التي لا تستطيع انتظار نظرية لحلها.
- ومن وظائفه، التنمية المهنية للأساتذة وذلك من خلال:
 - خلق فرص للتعلم الذاتي والتكوين المستمر.
 - تكوين الشخصية المهنية المتأمله وتكوين الشخصية المهنية الملاحظة والمتتبعة والملتزمة.
 - تجويد الممارسة المهنية/مهارات البحث والمبادرة والتعاون والعمل مع الآخرين (العمل الجماعي داخل الفريق)
 - تحسين الأداء في المدارس.(محمد الدريج)

...

أدوار الأستاذ "الباحث"

□ من بين أدوار الأستاذ

- التأمل
- الملاحظة
- التعرف على المشاكل
- إيجاد حلول ملموسة وواقعية
- تطبيق الحلول
- تقويم الحل او الحلول
- تعديل الممارسة

تقارير لتحديد المشكلة وتبويبها

❖ تقرير 1

"... ان الأستاذ كعادته قدم هذا الدرس بطريقة إلقاءية، وكان فيها هو المتكلم الوحيد. كما أنه لم يوظف الكتاب المدرسي بالطريقة المقترحة في دليل الأستاذ، ولم يشغل التلاميذ بالكتابة الجزئية، أو بقراءة النصوص، أو بإنجاز التمارين المرفقة. واكتفى فقط بسرد المعلومات بطريقة عمودية وأحادية غير مبال بالتلميذ على الإطلاق"...

تقارير لتحديد المشكلة وتبويبها (تتمة)

❖ تقرير 2

لا يقدم دروسا بالمعنى الصحيح للكلمة، بل يكتفي بنسخ المعلومات و يقدمها للمتعلمين، ويضيف إلى هامشها بعض الشروحات، وهذا يتعارض مع ما تقره المذكرات الصادرة بشأن تحضير الدروس..."

❖ تقرير 3

..."يبدو أن الأستاذ ما زال يفتقد للقدرة على بناء السؤال وتقديم الأجوبة للتلاميذ وتعزيزها ودعمها بحسب ما يقتضيه الموقف، بل إن الأسئلة التي يطرحها يغلب عليها طابع الارتجال ، حيث ظلت بدون أجوبة، وقد كان في بعض الأحيان هو السائل المجيب..."

تقارير لتحديد المشكلة وتبويبها

❖ تقرير 4

... "كعادتها ما زالت الأستاذة تعاني من مشكل الضجيج، وعدم القدرة على ضبط تلامذتها، حيث كانت طيلة الحصة غير منتبهة لما يدور حولها خلال الحصة. بالإضافة إلى إنجازها للدرس وفق إيقاع سريع وغير منتظم مما فوت عليها ضبط سلوك التلاميذ"...

تقرير 5

باطلاعنا على موضوع الفرض لاحظنا أن:

- الفرض لا يغطي جميع الوحدات المبرمجة،
- يتطرق إلى المعارف فقط وأغفل الجانب المنهجي في علاقته مع التحليل والتفسير البياني والكتابي،
- الأسئلة المدرجة غير واضحة... (نزهة المحموشي 2019)

مجالات البحث التربوي

□ مشكلات تربوية

□ مشكلات نفسية

□ مشكلات اجتماعية

□ مشكلات مادية

□ الحياة المدرسية

□ استعمال TICE

□ التربية على المواطنة ونشر القيم

□ الكتب الدراسية

□ المناهج

□ علاقة المدرسة بالمجتمع

□ الأنشطة المدرسية الموازية

□ التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

□ الإشراف التربوي

□ القياس والتقويم

□ الإدارة المدرسية

□ ...

كل مجموعة تقترح تقارير (على الأقل 2)
□ كل تقرير يعبر عن مشكلة متعلقة بتدريس مادة علوم الحياة والأرض

نشاط 3

- إنتاج بطاقة تتعلق بمجالات ومشكلات البحث
- نشاط ورشي استكشافي لهيكله البحوث و مضامينها المنهجية
- إنتاج بطاقة تقنية تتضمن العناصر التالية :
 - موضوع البحث
 - الإشكالية
 - أسئلة البحث
 - عينة البحث
 - المقاربة المنهجية المتبعة
 - الأدوات الموظفة
 - البيبلوغرافيا
 - المخرجات
 - ...

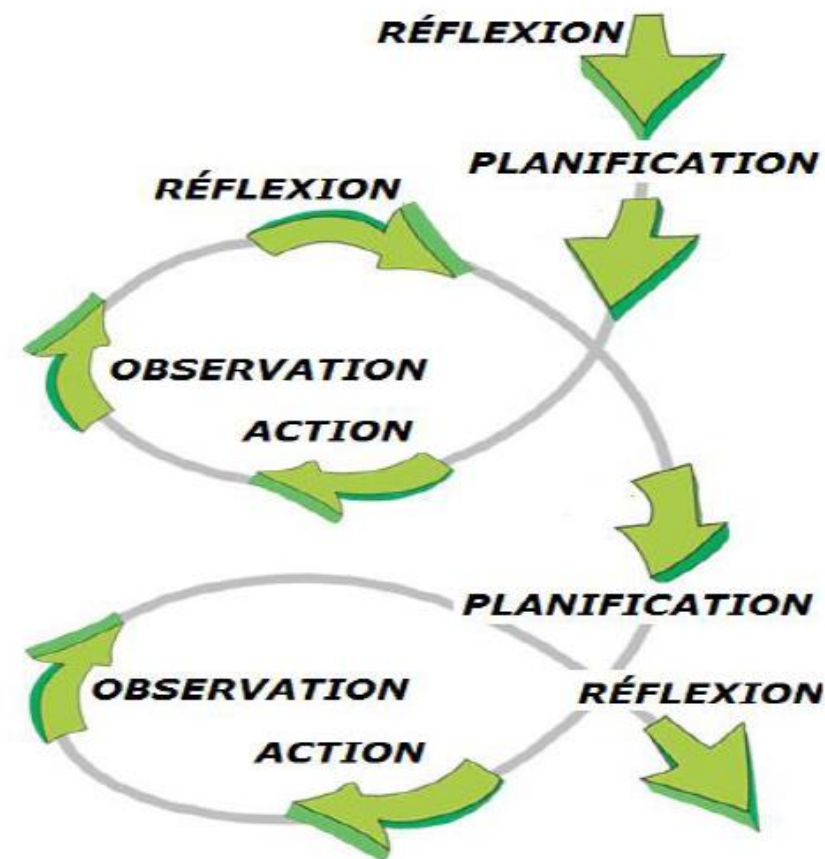
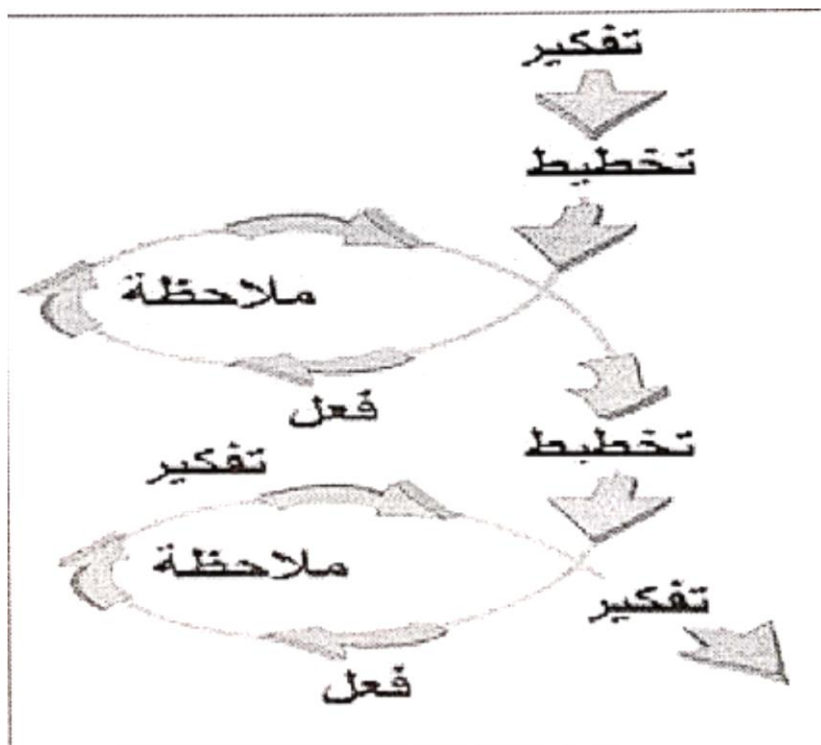
الأسئلة المساعدة على تنمية التفكير والتأمل في الممارسة؟

- ماذا أفعل بالضبط مع هذا القسم الدراسي؟
- أين أقف: بجانب المكتب أم وسط القسم؟
- هل أقوم بتصحيح دفاتر التلاميذ؟
- ما ذا يعني أن أدرس بهذه الكيفية وليس بغيرها؟
- كيف هي استجابة التلاميذ؟
- هل أختار للتلاميذ مكان جلوسهم؟
- كيف اعتمدت هذه الطريقة في التدريس دون سواها، وما مرتكزات هذا الاختيار؟
- هل أكتب التاريخ على السبورة مرفوقا بالموافق الهجري؟
- هل اسجل عنوان الدرس في دفتر النصوص؟
- ماذا أنوي أن أغير في طريقة تدريسي؟ وكيف؟

تقويم تكويني



سيرورة لولبية للبحث التدخلي



خطوات البحث الإجرائي

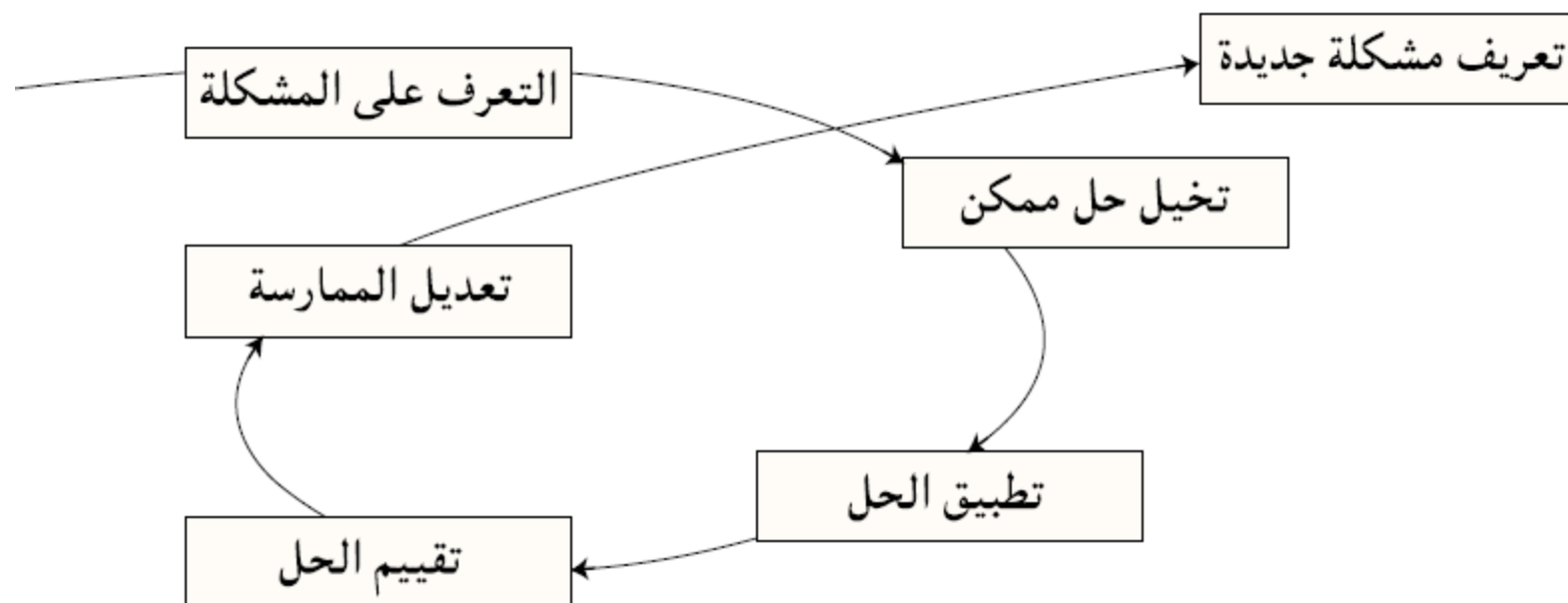
- تحديد الاشكالية
- الاستطلاع ومراجعة الدراسات السابقة (الأدبيات)
- صياغة الفرضيات
- تصميم خطة البحث وإجراءاته
- تحديد وسائل الملاحظة وأدوات جمع البيانات
- استخلاص النتائج وحل المشكلة بشكل نهائي

خطوات البحث الإجرائي

الخطوات الرئيسية للبحث الإجرائي



خطوات البحث الإجرائي



التعريف بالإشكالية

□ إشكالية: المرحلة التمهيدية الأولى في منهج البحث، تتميز بالتعرف على مشكل وتحديد الاستدلال على ملاءمته لآطار نظري عام ، وتشمل مجموعة من المشكلات التي سيواجهها البحث في مجال معين من مجالات المعرفة والنشاط الإنساني

(le genre, R. 1988).

مشكل: وضعية يواجهها الفرد دون أن يكون لديه خطة ممنهجة تساعد على إيجاد الحل

Kantowski-in Hattab,H.1984

التعريف بالإشكالية (تتمة)

- هي الفكرة المحورية التي يدور حولها البحث وتصاغ على شكل سؤال محوري تدور حوله الفرضيات
- تحدد مسار البحث، توجه الباحث ليبقى ملتزماً بحدود موضوعه

التعريف بالإشكالية (تتمة)

تنقسم الإشكالية إلى نوعين:

- الإشكالية المبدئية: يبدأ الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات أو الأفكار التي تعبر عن وضع مقلق أو غير مريح وهي الفكرة الأساسية التي تصاغ على شكل سؤال؛
- ليست نهائية بل يمكن تعديلها وضبطها أثناء جمع المادة العلمية وكل المعلومات المتعلقة بالموضوع لتصبح نهائية؛
- الإشكالية النهائية : بعد جمع المادة العلمية والمصادر والمراجع قد يتضح للباحث أن الإشكالية ليست مضبوطة أو تحتاج إلى تعديل؛
- يعيد صياغتها ويراجع ضبط السؤال المحوري لتكون متوافقة ومطابقة مع محتوى البحث ومتناسقة ومنسجمة مع الفرضيات والنتائج.

تحديد المشكلة البحثية

- تدني مستوى الحافزية لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة؛
- ارتفاع نسبة الهدر المدرسي لدى تلميذات الثانوي الاعدادي بالمجال القروي،
- تشكو احدى المعلمات من الحركة الزائدة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي...
- تفكير تامل في العبارات أعلاه: تعبر عن مشكلة مثيرة للقلق أو الشكوى
- تشير إلى ظاهرة غير مريحة للأفراد الدين يواجهونها (تلاميذ، أساتدة ،أولياء الأمور...)
- معروفة الأسباب
- ماهي العوامل المؤثرة في تدني مستوى الحافزية لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة ؟
- ما الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الهدر المدرسي لدى تلميذات الثانوي الاعدادي بالمجال القروي؟
- ...

تحديد الاشكالية

- مفهوم وجود مشكلة يتضمن تواجد موقف محير أو شيء مهم أو قضية مطروحة أو ظاهرة منتشرة أو شيء مقلق.
- يرى جون ديوى "أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما، فإذا تسببت بعض الأشياء في إحداث حيرة أو اضطراب. فإن عدم الارتياح يدفع الكاتب إلى معرفة ما يحيره وإيجاد بعض الوسائل لحله.
- المشكلة هي الخطوة الرئيسية التي يبدأ بها أي مشروع بحثي، وهي من أصعب المراحل وتحتاج إلى استعداد فكري مسبق.
- **يجب أن تكون الإشكالية مرتبطة مباشرة بالتغيير المطلوب**
- يمكن للمدرس التصرف في المشكل
- يتم استبعاد بعض المواضيع من البحوث الاجرائية (التعليمات الرسمية محتوى المنهاج ...)

تحديد الاشكالية

□ المشكلة التي تعترض التلاميذ والمدرسين والإداريين، في واقع العمل والممارسة اليومية داخل الأقسام والمدارس، وصياغتها بأكثر قدر من البساطة والوضوح، بعدما يكون قد تأملها وربما ناقشها مع فريق العمل من جميع النواحي ومن خلال طرح بعض التساؤلات من مثل: لماذا البحث فيها؟ ما هي توقعات نتيجة هذا البحث؟ ما أهمية حل هذه المشكلة وبالتالي ما أهمية هذا البحث ككل بالنسبة للممارسات التربوية؟...

سياق المشكلة وأهميتها

- من لديه مشكلة أنا ام التلاميذ أم المؤسسة ام المناهج أم مجموعة من الأساتذة...؟
- متى وأين نشأت المشكلة؟ داخل الفصل/ أم المؤسسة/ الحياة المدرسية /متعلقة بمفهوم معين...
- ما هو سبب هذه المشكلة؟
- لماذا من المهم لمساري المهني حل هذه المشكلة؟
- ماذا سيحدث إذا لم أجد الحل؟
- من سيتحمل عواقب عدم حل المشكل؟

معايير المشكلة البحثية في البحث الاجرائي

- أن تكون المشكلة المراد معالجتها مشكلة حقيقية واقعية؛
- أن يكون الممارس التربوي (الباحث/ أستاذ، مدير، مفتش...) شاعرا بآثار المشكلة السلبية ومهتما بحلها.
- أن يتمكن الممارس من **تحديد** مشكلته وصياغتها بدقة مع وضوح وسلامة المفردات والتراكيب اللغوية [تجنب استخدام الرموز...]
- تضمين المشكلة البحثية تساؤلا يعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر؛
- أن تكون المشكلة قابلة للحل في نطاق الإمكانيات المتاحة له؛
- أن يكون الممارس قادرا على إثبات وجود المشكلة وإعطاء أدلة تظهر جوانبها ومظاهرها؛
- أن يجري التصدي للمشكلة وحلها في وقت قصير نسبيا؛
- أن يتناول جوانب محددة يمكنه السيطرة عليها، فتكون المشكلة قليلة التعقيد والتشابك مع جوانب أخرى

كيفية صياغة اشكالية؟

لا تقتصر مشكلة البحث بالضرورة على جملة واحدة، يمكن أن تكون عبارة عن فقرة.

- الصيغة التقريرية التصريحية

- أثر استخدام النهج التجريبي على التحصيل الدراسي في مادة علوم الحياة والأرض

- الصيغة الاستفهامية

- ما أثر استخدام النهج التجريبي على تملك الكفاية المنهجية لدى تلاميذ الأولى باكوريا في مادة علوم الحياة والأرض

- صيغة الهدف أو الغرض من الدراسة

- الغرض من البحث اختبار استخدام النهج التجريبي على التحصيل الدراسي في مادة علوم الحياة والأرض

دراسة حالة 1 (ص 51)

من خلال نتائج الاختبارات الشفهية ومشاركة التلاميذ داخل القسم، لاحظت تعثرا كبيرا يعاني منه تلامذة المستوى الثالث إعدادي في تملك كفاية التواصل الشفهي. أمام هذه الوضعية طرحت مجموعة من الأسئلة للاقتراب ما أمكن من السبب أو الأسباب الرئيسة لهذه المشكلة. في هذا الإطار استفسرت السيد المفتش وزملائي الأساتذة، واطلعت على بعض الدراسات في هذا الجانب. وعلى ضوء ذلك بلورت فرضية مفادها أنه كلما كان التلميذ متمرنا على استعمال استراتيجيات إعادة الصياغة في التواصل الشفهي، كلما تحسنت طاقته اللغوية وسهل عليه التواصل مع الآخرين.

انطلاقا من هذه الفرضية التي اعتبرتها جوابا مؤقتا عن السؤال الذي طرحته على نفسي والمتمثل في كيفية تعزيز كفاية التواصل الشفهي بشكل يستجيب للمعايير الواردة في المذكرات والوثائق الرسمية المتعلقة بهذا الجانب، قمت بترجمته إلى خطة عمل متضمنة لمجموعة من الأنشطة التعليمية أعدتها بشكل يراعي معايير ومميزات المقاربة التواصلية.

بعد فترة من الزمن دامت حوالي أربعة أشهر تقريبا، وهي المدة التي تم فيها تنفيذ خطة العمل، قمت بجمع وتحليل المعطيات التي جمعتها عن طريق شبكات للملاحظة، وعن طريق اختبار شفهي أنجزته مع التلاميذ، وعن طريق حوار فتحته مع التلاميذ لتقييم الأنشطة التي اعتمدتها خلال هذه المرحلة.

من خلال هذه المعطيات استنتجت على أن التواصل الشفهي له علاقة وطيدة ومباشرة بمدى قدرة التلميذ على امتلاك استراتيجيات إعادة الصياغة. ومن أجل تعميم الفائدة اقترحت على السيد المفتش تقديم درس تطبيقي في الموضوع، شكل مناسبة تمت فيها مناقشة و تقييم التجربة في جوانبها المختلفة. □



دراسة حالة 2

□ البحث التدخل الذي قامت به ديان باكيت ، وهي مديرة مساعدة في مدرسة فرنكوفونية في كالغاري (كندا): "كان أكبر همي كمدرسة هو أن يتمكن جميع التلاميذ من القراءة والكتابة في نهاية السنة الثالثة، وكمديرة مساعدة كنت قلقة بخصوص الأساتذة الذين يواجهون التساؤلات نفسها والإحباطات ذاتها فيما يخص كيفية مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة في البداية ،كانت تساؤلاتي وتجربتي 8 سنوات في المدرسة الثانوية، و أكثر من 3 سنوات في مدرسة ابتدائية و ملاحظاتي هي العناصر التي وجهت هذا البحث ... فقررت أن أختار البحث في هذا الاتجاه على أمل إيجاد استراتيجيات ربما تسمح لي بمصاحبة تلاميذي على الوجه الأفضل في أنشطتهم القرائية المشوبة بالصعوبات ، وإذا أمكن ، توجيه زملائي في تدريسهم ... يبدو إذن أن البحث التدخل يناسبني تماما لأنني أسعى الى تحقيق ثلاثة أهداف : فهم الممارسات و تعميق معرفتي وتحسين نهجي البيداغوجي ... "

دراسة حالة 2 (تتمة)

- أنجزت التجربة مع مدارس بريري (Prairies) بمدينة ادمونتون، حيث بدأت بوصف مهام هذه المدارس ، وموقعها ، وعدد التلاميذ ، وأوساطهم الأصلية (عائلات عسكرية، عائلات مهاجرة ..، وكيفية الاشتغال في القسم الخ ..
أعتمدت :
- الملاحظة : عند ملاحظة الفصول الدراسية ، أبدت اهتماما خاصا بتوزيع الفضاء المستعمل داخل القسم، وبالمعدات و بالتعليم و التعلم، بالإضافة الى مرافق المدرسة (خارج الفصول الدراسية ، الأنشطة المنظمة بالمدرسة، والمناقشات غير الرسمية بين المدرسين التي يمكن أن تجلب بعدا آخر للمعطيات التي تم تجميعها؛
- المقابلات مع المدرسين: تكوينهم و تجربتهم العملية ودورهم اتجاه المتعلمين، ومقارباتهم للتدريس وتكييفها مع تلاميذ الأقليات الناطقين بالفرنسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة و الكتابة

دراسة حالة 2 (تتمة)

"وباستخدام المعطيات التي تم تجميعها من قراءاتي عن أوساط الأقليات؛ وكذا المقاربات البيداغوجية المعاصرة و الممارسات التعليمية المتصلة بالقراءة والكتابة ، أعددت لنفسي برنامجا لتدريس القراءة والكتابة في سياق خاص بالأقليات. فبالنسبة لي، من شأن هذا البرنامج أن يبلغ التلاميذ مستوى فك التشفير و الفهم المطلوب بين عند نهاية السنة الثالثة بالرغم من التأخر المتراكم عند البعض)وخاصة في القراءة . ويتعين أيضا أن يأخذ البرنامج بعين الاعتبار واقع أوساط الأقليات و التربية المرتبطة به"

دراسة حالة 2 (تتمة)

- ولهذا استند مشروع بحثي على الأسئلة التالية:
- كيف ينظر المدرسون إلى عملهم في وسط الأقليات ؟ ما هو دور المدرسين في تعلم القراءة والكتابة ؟ كيف يتم تعليم القراءة والكتابة في وسط الأقليات الفرنكوفونية ؟
- ما هي الاستراتيجيات والممارسات الحالية في أوساط الأقليات ؟ كيف يمكن لهذه الممارسات و لهذه الخطابات أن تساعدنا في بناء برنامج فعال لتعلم القراءة والكتابة ؟
- تمت صياغة الأسئلة الكامنة وراء هذا المشروع البحثي وتحليلها بحسب الأهداف التالية :
فهم ممارسات و إنتاج المعرفة والرفع من مستوى التدريس ...

مشكلات تربوية

- لاحظ ميشام (1970) Mecham، أن ثلاثة تلاميذ في صف معالجة الضعف في القراءة لم يستجيبوا لطرق معالجة الضعف التقليدية. ولاحظ في الوقت نفسه أن ذكاء الأطفال عادي وليس لدى أي منهم مشكلة. كما لاحظ ميشام أن العامل المشترك في الحالات الثلاث هو أن والد كل طفل، عانى من مشكلة التسرب حيث كان قد انقطع مبكرا عن المدرسة يوم كان طالبا فيها.
- لقد قرر الباحث حل مشكلة ضعف الأطفال الثلاثة حلا عمليا، فبدأ بحل مشكلة الضعف عند الأطفال من خلال آبائهم. لقد طلب من الآباء أن يسهموا في معالجة ضعف أبنائهم في القراءة على يد معلمي المدرسة، وكان خلال ذلك يجمع الملاحظات ويحللها ويتأمل الإجراءات المتخذة وكل ما يرافقها من تغيرات، واستخلص ميشام النتيجة التالية:
- "إن مساعدة أولياء الأمور إذا توافرت في معالجة الضعف عند أبنائهم، تسهم في معالجة هذا الضعف. (عن كابور اهلاوات ، 1995، ص.42. " .)

مشكلات تربوية

- يواجه أحد المدرسين (ن. ش.) بالمرحلة الإعدادية مشكلة حالة من العدوانية لدى ثلاثة من تلامذته خاصة لدى التلميذ ع. س.، يجد صعوبة في السيطرة عليها، تمثلت العدوانية لديهم فيما يلي:
 - -الشجار والتفوه بكلمات نابية واستخدام الأيدي.
 - -الاحتكاك بعنف مع بقية الأقران.
 - -الاستيلاء على أدوات أو طعام غيره من التلاميذ.
 - -التهديد باستعمال أدوات حادة.
 - -الادعاء جهرا بعدم الخوف من العقاب.
- علما بأنه سبق وأن تعامل مع هذه الحالات بشكل مباشر بالعقاب (التوبيخ والتهديد بالطرد والإيقاف جنب الحائط ...) أو بشكل غير مباشر بإحالتها على الإدارة أو على المرشد التربوي واستدعاء أولياء الأمر، لكن دون جدوى تذكر.

مشكلات تربوية

- تأملات المعلم -الباحث:
- المسألة على قدر من الأهمية خاصة عندما وصل الأمر إلى التهديد باستعمال العنف من طرف ع.س. ضد أحد زملائه إذا لم يتنازل له على ساعة يدوية؛
- الشجار والشغب كان يثير نوعا من القلق داخل الفصل ونوعا من التشويش على السير الطبيعي للدروس.
- لم تنفع العقوبات ولا مختلف أشكال التهديد.
- ترى ما هي الأسباب وراء هذا السلوك العدواني؟ وما علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلك الحالات؟
- لذلك فإنني في حاجة للمزيد من المعرفة عن هذه الحالات (المشكلة) من حيث الأسباب والعواقب... وبالتالي اتخاذ قرارات تكون مبنية على سند علمي ويكون لها من الفعالية مما يساعد على إيجاد الحل الملائم لها.
- ثم ما فعالية الإجراءات الأولية (أو الحلول المبدئية للمشكلة) والتي يمكن أن اتخذها الآن وذلك حتى قبل الشروع في البحث عن الأسباب والآثار...؟

نشاط 5 و 6



الاستطلاع و مراجعة الدراسات السابقة (الأدبيات):

تكوين معرفة كافية حول الموضوع من خلال مراجعة بعض ما نشر حوله من بحوث ودراسات في الكتب والمجلات أو من خلال مواقع الانترنت... لكن في حدود ضيقة، وفي حدود ما يسمح به وقت الباحث ومحدودية الموضوع، حيث لا يتطلب الأمر تراكما معرفيا كبيرا والتوسع في قراءة الأدبيات والغوص والنقد والمقارنة، بل يكفي تسجيل بعض النقاط أو التلخيصات المركزة حول بعض النتائج التي تم التوصل إليها في مواقف مشابهة والتأمل فيها (التفكر).

صياغة التساؤلات

- في هذه المرحلة يعني أننا نعيد النظر في صياغتنا الأولية لإشكالية البحث (السؤال البحثي) بحيث نزيد في إيضاها على ضوء نتائج الدراسات السابقة ونعمل على استخلاص تساؤلات فرعية للبحث
- تساؤلات تقودنا إلى وضع تصميم للبحث واختيار الأدوات الملائمة .
- صياغة الفرضيات أو التساؤلات تكون مناسبة ثمينة لتعميق التأمل (التفكر) والنقاش بين أعضاء فريق البحث.
- يبدأ الباحث بطرح تساؤل فيه نوع من العمومية
- تنبثق عنه أسئلة أكثر تحديدا

أسئلة البحث

□ السؤال الرئيس:

□ كيف أتمكن من مساعدة تلامذتي في التغلب على مشكلة كذا؟ أو:

□ كيف يمكنني توظيف أسلوب كذا بفاعلية في تعليم تلامذتي؟

□ الأسئلة الفرعية :

□ 1 - ما جوانب المشكلة المعروضة أو الأسلوب الجديد؟

□ 2 - ما الذي سأقوم به فيما يتعلق بحل هذه المشكلة أو تطبيق هذا الأسلوب؟

□ 3 - ما أهم النتائج التي توصلتُ إليها ؟

□ 4 - ما أهم العقبات التي واجهتني؟ وكيف تغلبتُ عليها؟

□ 5 - كيف سأطوّر من ممارستي في هذا المجال مستقبلاً؟

أسئلة البحث

- المثال الأول: ضعف مستوى التلاميذ في حل المسائل الرياضية
- السؤال الرئيس: كيف يمكنني التغلب على ضعف تلامذتي في حل المسائل الرياضية؟
- الأسئلة الفرعية :

- ❖ ما مظاهر ضعف تلامذتي في المسائل الرياضية؟
- ❖ كيف أساعدهم لتجاوز هذا الضعف ؟
- ❖ ما تأثير التمارين المنزلية على مستواهم في حل المسائل ؟
- ❖ كيف تساعدهم دراسة حالة على التدرب على حل المسائل الرياضية ؟
- ❖ ...

صياغة الفرضيات

- الفرضيات في سياق البحث الإجرائي ليست فرضيات لاستخلاص قوانين تفسير العلاقة بين المتغيرات كما هو الأمر في البحوث العلمية الأكاديمية، بل الفرضيات هنا هي بكل بساطة عبارات تنبؤية لما سيحصل عندما يقوم الباحث بإحداث إجراءات وتغيرات على الحالات وفي الموقف التعليمي، وما يتخلله من ممارسات تربوية؛
- **حل مؤقت لمشكلة** ما أو تخمين ذكي من قبل الباحث لحل المشكلة ؛
- صياغة الفرضيات من شأنها مساعدة الباحث الإجرائي على بناء وتصميم الوسائل والإجراءات اللازمة للتأكد من ذلك التنبؤ؛

أهمية الفرضيات البحثية

- تزود الباحث بتفسير مؤقت للظواهر؛ بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة عن تلك الظواهر
- تتضمن علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن خلال اختبارها يتضح مستوى العلاقات بين المتغيرات.
- توجه الباحث من حيث حدود الدراسة وعدم تشتتها إضافة إلى تحديد طبيعة أدوات جمع البيانات التي يحتاجها
- تزود الباحث بإطار لعرض نتائج البحث وخلاصته

فرضيات البحث

□ وينبغي للفرضية أن تتضمن:

□ وصفا للإجراء العملي القابل للتنفيذ الذي يعتزم الباحث القيام به لحل المشكلة والمرتبط بأسبابها.

□ وصفا للأثر الذي يتوقعه نتيجة للإجراء المطبق في حل المشكلة وتحسين الممارسات المتصلة بها .

□ الصيغة التقريرية للفرضيات:

□ مثال 1: يزيد مستوى تحصيل تلاميذ القسم الأولي اعدادي في العلوم بازدياد الوقت المخصص للتجارب العلمية.

□ مثال 2: يزيد إقبال الأساتذة على الدورات التكوينية بزيادة الحوافز والمكافآت .

□ الصيغة الشرطية:

□ مثال 1: إذا ازداد الوقت المخصص للتجارب في وحدة المناعة، فإن مستوى تحصيل تلاميذ السنة الثالثة اعدادي يزداد تبعاً لذلك .

□ مثال 2: إذا ازداد مستوى الحوافز والمكافآت للأساتذة في حال حضور الدورات التكوينية فإن مستوى إقبالهم على الدورات يزداد تبعاً لذلك.

المتغيرات المكونة للفرضية والإشكالية

- المتغير: مصطلح علمي يتضمن شيئاً يتغير ويأخذ قيماً مختلفة أو صفات متعددة،
 - المتغير الثابت أو المستقل (indépendant) : هو المتغير الذي يتم بحث أثره في متغير آخر: هو الذي يؤثر ولا يتأثر
 - المسؤول عن إحداث التغير في الظاهرة
 - المتغير التابع أو المتغير المتغير dépendant : المتغير الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير الثابت أو المستقل عليه
 - هو المتغير الذي تحدث له تغيرات نتيجة تعرضه لأثر المتغير المستقل
 - يقوم الباحث برصد ودراسة التغيرات التي تحدث للمتغير التابع نتيجة تأثره بالمتغير المستقل
- "أثر القراءات الإضافية على التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية"

المتغيرات المكونة للفرضية والإشكالية

- العلاقة بين النمو والحصيلة اللغوية : النمو متغير مستقل والحصيلة اللغوية متغير تابع
- العلاقة بين جنس الطفل والقدرة الحركية : جنس الطفل متغير مستقل والقدرة الحركية متغير تابع
- العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي : الذكاء متغير مستقل والتحصيل الدراسي متغير تابع
- اثر استراتيجيات إعادة الصياغة على سهولة التواصل لدى تلامذة المستوى الثالث اعدادي

المتغيرات المكونة للفرضية والإشكالية

- المثال 1: ضعف مستوى التلاميذ في حل المسائل الرياضية
- السؤال الرئيس: كيف يمكنني التغلب على ضعف تلامذتي في حل المسائل الرياضية؟
- الأسئلة الفرعية :
 - ❖ ما مظاهر ضعف تلامذتي في المسائل الرياضية؟
 - ❖ كيف أساعدهم لتجاوز هذا الضعف ؟
 - ❖ ما تأثير التمارين المنزلية على مستواهم في حل المسائل ؟
- الفرضية : ربما **التمارين المنزلية** تساعد التلاميذ في حل المسائل

نشاط 7 و 8 و 9



تصميم خطة البحث وإجراءاته

- إعداد التصميم البحثي (خطة البحث) من أهم الخطوات التي ينبغي أن يحرص عليها الباحث الإجرائي، ذلك أنه يتيح له جمع البيانات الدقيقة وتفسيرها خاصة إذا تضمن التصميم:
 - - وضوحاً للأهداف؛
 - - ضبط الإمكانيات؛
 - - واختيار الطرق والوسائل المناسبة، مثل منهجية دراسة الحالة أو الملاحظة المنظمة أو المقابلة أو السجلات...

تصميم خطة إجرائية لتنفيذ البحث

- جمع المعلومات والبيانات المناسبة المتعلقة بالمشكلة وبالفرضيات التي وضعها الباحث، وتتضمن هذه الخطة
- توفير الموارد اللازمة للإجراءات والتسهيلات المادية والبشرية وتحديد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات وتصميمها وتحديد الطريقة التي ستتبع في اختبار الفرضية وتحديد نتائجها، ويتم وضع خطة زمنية متكاملة تبين مراحل التطبيق وتنفيذها .

تصميم خطة إجرائية لتنفيذ البحث (تتمة)

□ ويتطلب تطبيق الإجراءات والقيام بالأعمال التي تتضمنها الفرضيات تصميم خطة إجرائية تشتمل على ما يأتي:

□ تحديد الطرق أو الأساليب التي ستتبع في تطبيق الإجراءات مثل: التجريب، المقابلة، دراسة الحالة، العمل في مجموعات، العمل الميداني.

□ تحديد المصادر البشرية التي يمكن الاستعانة بها لتنفيذ البحث مثل باحثين مشاركون، أو مدير المدرسة، ومعلمين زملاء، أو خبراء من جامعة أو من المجتمع المحلي،

□ تحديد المصادر المادية مثل الأدوات المناسبة واللائمة لجمع البيانات مثل: السجلات، الإحصاءات، الاختبارات، المواد التعليمية .

□ تحديد الصعوبات التي يتوقع أن تعترض تنفيذ الإجراءات وكذلك تحديد البدائل التي يمكن اللجوء إليها للتغلب على الصعوبات وتذليلها .

□ جدول زمني يبين مراحل التخطيط والإعداد لتنفيذ الخطة الإجرائية والمدة المخصصة للإجراءات ولجمع المعلومات، ويقرر الباحث المدة اللازمة حسب طبيعة المشكلة وحجمها وحجم الإجراءات المقترحة وتوفير التسهيلات اللازمة.



تحديد وسائل الملاحظة وأدوات جمع البيانات

- لا بد أن تتضمن خطة البحث اختيار أو عند الضرورة، وضع الأدوات الملائمة للملاحظة وجمع البيانات،
- هناك عدد من الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات الخاصة بالبحث التربوي، ومن أكثر تلك الأدوات شيوعاً واستخداماً: الاستمارة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبارات ودفاتر النقاط والملفات والإحصاءات المدرسية. ويمكن للمدرس(ة) الباحث(ة) أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه وتوجهات الباحث والإمكانات المتاحة.

تعريف

- أداة البحث هي " الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته " ، ولعل أول ما يجب على الباحث عمله هو اختيار عينة يدرسها، ومن ثم انتقاء الأداة المناسبة للتحقق من فرضياته.
- هدف البحث و طبيعة الفرضيات و التساؤلات العلمية حول مشكلة البحث هي التي تحكم وتحدد اختيار أدوات هذا البحث، وذلك لأن كل أداة تناسب جمع بيانات معينة،
- في بعض الأحيان قد يحتاج الباحث إلى استخدام أدوات ووسائل متعددة في البحث نفسه لجمع البيانات بصورة أفضل تمكنه من إيجاد حلول للمشكلة ، أو الاسهام في تفسير الظاهرة.

الملاحظة

- تقنية منهجية مباشرة لجمع البيانات والمعلومات في الميدان
- الملاحظة "عملية مراقبة ورصد سلوك أو أداء المبحوثين وفق معايير معينة"، وتتضمن الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد **متابعته ورصد تغيراته** ليتمكن الباحث من وصف السلوك، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه،

أنواع الملاحظة

- من حيث التنظيم
 - ملاحظة بسيطة غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.
 - ملاحظة منظمة، وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة.
- من حيث دور الباحث:
 - ملاحظة بالمشاركة، يكون الباحث فيها عضواً فعلياً أو صورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
 - ملاحظة بدون مشاركة، يكون الباحث فيها بمثابة مراقب خارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يقوم بدور العضو فيها.

أنواع الملاحظة (تتمة)

■ من حيث الهدف:

- ملاحظة محددة، يكون للباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.
- ملاحظة غير محددة، لا يكون للباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ لتعرف واقع معين

خطوات الملاحظة

- تحديد أهداف الملاحظة؛
- تحديد السلوك المراد ملاحظته؛
- تصميم شبكة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد مراقبته والتأكد من صدقها وتبائها؛
- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة، وبعد ذلك يقوم الباحث بتقويم تجربته في شبكة الملاحظة؛
- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.

إيجابيات وسلبيات الملاحظة

■ إيجابيات الملاحظة

- درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث تكون كبيرة لأنه يتم الحصول عليها انطلاقاً من سلوك طبيعي
- كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث تكون كبيرة لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين.

■ سلبيات الملاحظة

- إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله السلوك المطلوب.
- استغراق وقت طويل عند تطبيق الملاحظة.
- صعوبة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة.

□ http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/fileshare/articles/repository1_publication7592_27_41



المقابلة

- حوار يتم بين من يجري المقابلة والشخص أو الأشخاص الذين يقابلهم، وذلك بهدف استثارة معلوماتهم أو آرائهم أو مواقفهم للحصول على بيانات ذات صلة مباشرة بمشكلة البحث.
- وهي أداة فعالة لاستكشاف وجهات النظر المتعددة حول المشكلة ومقابلة المعنيين وطرح الأسئلة عليهم مباشرة؛
- الحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

أسئلة المقابلة

- يمكن تصنيفها إلى :
- مفتوحة (غير محددة الإجابة) هي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة
- تمتاز هذه النوعية من الأسئلة بغزارة المعلومات التي يمكن الحصول عليها ولكن مع صعوبة تصنيف الإجابات .
- مغلقة (محددة الإجابة) هي الأسئلة التي تكون الإجابات عليها محددة إما بنعم – لا – أحياناالخ

أنواع المقابلات

- مقابلة الشخصية : هي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا؛
- المقابلة التلفونية : تجري للأشخاص المبحوثين عل الهاتف لأسباب تخرج عن إدارة الباحث والمبحوث؛
- المقابلة بواسطة الحاسوب : محاورة المبحوث عبر البريد الالكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد؛

أنواع المقابلات

- **أنواع المقابلة:** تتنوع المقابلات على غرار تنوع أدوات البحث التربوي، وتصنف بطرق عديدة، منها:
- **تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص**
- **مقابلة فردية،** ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي أنواع المقابلات
- **عدم إحراج المبحوث** أمام الآخرين مثل مقابلة المؤطر(ة) لمركز الإنصات في المؤسسات للمتعلم(ة) الذي يعاني من مشكلة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية لمساعدته على مواجهتها.
- - **مقابلة جماعية،** وتتم في زمن واحد ومكان واحد مع جماعة، حيث يطرح الباحث الأسئلة ويتلقى الأجوبة، وقد يطلب من كل فرد الإجابة فردياً ليكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها، وقد يطرح أسئلة لاستكشاف حجج وجهات النظر المختلفة من قبل أصحابها.

أنواع المقابلات

□ تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

□ مقابلة غير مقننة (مفتوحة)، يتحدث فيها المبحوث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد.

□ - مقابلة مقننة (مقيدة)، وتكون محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان.

أنواع المقابلات

□ تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها:

- - مقابلة استطلاعية ، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- - مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
- - مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.
- - مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين

إجراءات المقابلة

- تتطلب المقابلة إجراءات معينة عند استخدامها من حيث:
 - الإعداد المسبق لمحاور المقابلة وأسئلتها وكيفية تسجيل الأجوبة وتحديد المكان والتوقيت والمعنيين.
 - إجراء المقابلة في مناخ ودي، يوضح هدف المقابلة، وأهمية المشاركة فيها، والمحافظة على سرية الأجوبة التي لن تستعمل إلا لغرض تربوي صرف، والتشجيع على الاستجابة وتوثيقها بموافقة المعنيين.

خطوات إجراء المقابلة : (شروط المقابلة الجيدة)

1. تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة : يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة، أن يدون الأمور التي يريد إنجازها والحقائق التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى إليها .
وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك هذا الأمر معلقا بالصدفة إلى أن يجري المقابلة .
2. الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن :
 - تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة (الأشخاص والجهات التي لديها معلومات كافية ووافية لأغراض البحث)
 - تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات وربما يكون من الأفضل إرسالها قبل إجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصياغة الدقيقة.
 - تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك (عادة ماتتم المقابلة في مكان عمل المبحوث وإذا كان في الإمكان التأثير على ظروف المقابلة ويمكن اقتراح إجراء مقابلة في مكان خاص لسرية المعلومات وتوفير الهدوء .

خطوات إجراء المقابلة

3. تنفيذ المقابلة وإجرائها: هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث وحتى تكون المقابلة مفيدة .

- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث إيجاد المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة .
- يخلق الباحث أجواء صداقة وثقة وتعاون مع المبحوث بأن يوجد بيئة ودية للمقابلة وأن تكون تلقائية وأن لا يشعر المبحوث بأن المقابلة عبارة عن استجواب
- دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات بشكل لبق .
- التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة .
- إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددا يستحسن أن تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه
- أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضيحها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك .

خطوات إجراء المقابلة

4. تسجيل وتدوين المعلومات :

- يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفاً حيث تقسم الأسئلة إلى محاور وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية ومن الأفضل (إذا أمكن) تسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل .
- أن تسجل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة من الشخص المعني بالمقابلة (لا يقع في خطأ استبدال الكلمات) .
- أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والإضافة عليها بل يطلب الباحث منه إعادة تفسير العبارات إذا تطلب الأمر ذلك (الباحث يجب أن يميز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته ولا يقع في خطأ الإضافة والحذف .
- إجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات .
- إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي إلى الأشخاص التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة التسجيل .

مميزات وعيوب المقابلة :

□ مميزاتها :

- تقدم معلومات غزيرة ومميزة لكل جوانب الموضوع ؛
- معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستمارة لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة ؛
- من أفضل الطرق لتقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم ؛
- وسيلة هامة لجمع المعلومات في المجتمعات التي تكثر فيها الأمية ؛
- يشعر الفرد بأهميته أكثر في المقابلة مقارنة بالاستمارة .

مميزات وعيوب المقابلة

❑ عيوبها :

- ❑ تكلفة من حيث الوقت والجهد وتحتاج إلى وقت أطول للإعداد وجهد أكبر في التنقل والحركة؛
- ❑ قد يخطئ الباحث في تسجيل بعض المعلومات؛
- ❑ نجاحها يتوقف على رغبة المبحوث في التعاون وإعطاء الباحث الوقت الكافي للحصول على المعلومات ؛
- ❑ إجراء المقابلة يتطلب مهارات وإمكانيات تتعلق باللباقة والجرأة قد لا تتوفر لكل باحث ؛
- ❑ صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو الإداري لهذه الشخصيات .



الاستمارة (الاستبانة أو استمارة الاستبيان)

- معظم التعريفات تتضمن العناصر:
- تحتوي الاستمارة على العديد من الأسئلة المعدة مسبقا؛
- تحتوي الاستمارة على الأسئلة ذات موضوع واحد أو عدة مواضيع؛
- تتم الإجابة على فقرات الاستمارة من قبل المستجيب وبناء على تعليمات معدة مسبقا

أنواع الاستمارة

- الاستمارة المقيدة أو ذات البدائل المختارة سلفا
- يتم استخدام مقياس مكون من فئات استجابة محددة مسبقا (غير موافق، موافق، محايد... دائما غالبا، أحيانا ونادرا/بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا
- يتم إعطاء قيمة لكل استجابة تتراوح من 1 إلى 4 أو 5
- تتميز هذه الصيغة بسهولة إجابة فقراتها من قبل المستجوبين

الاستمارة المفتوحة:

- تعطي للمستجيب وقتا للتفكير وعرض أفكاره؛
- يعبر المستجيب اللغة التي يراها مناسبة؛
- إمكانية تفسير آراء المستجيبين؛
- لذا فإن صدقها يعتمد على المستجيب بشكل كبير؛
- عيوبها تكمن في صعوبة تصنيف الاستجابات و عرضها وتفسيرها ، وتعتبر هامة في مرحلة الاستكشافات أو استطلاع الآراء في موضوع يراد عمل دراسة فيه.

الاستمارة التي تكون الاستجابات فيها مقيدة ومفتوحة

- حيث يتم سؤال المستجيبين بأسئلة محددة وأخرى مفتوحة، ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة من التعقيد.
- ويمتاز بأنه أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات كما أنه يعطي للمستجيب فرص لإبداء رأيه. وقد يستعاض عن الأسئلة المفتوحة بترك صفحة أو أكثر في آخر الاستمارة يكتب فيها المستجيبون ما يشاؤون مما لم يسألوا عنه أو يرغبون بإيضاحه.

أهمية الاستثمار ومميزاتها

- تعتبر من بين أكثر الأدوات جمع البيانات استخداما على الرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى، ومما يشجع على استخدام الاستثمار عدد من المزايا، ومنها :
- التكاليف النسبية المنخفضة لها كأداة لجمع المعلومات؛
- إمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة؛
- توفير الإحساس بعدم معرفة شخصية المستجيب، وبالتالي الحصول على المعلومات الحساسة.
- سهولة تفريغ البيانات والتحليل وتفسير النتائج؛
- عدم استغراقها وقتا طويلا للإجابة عن فقراتها؛
- عدم حاجة المستجيب للاجتهاد من حيث المطلوب منه هو اختيار الجواب المناسب فقط؛
- إمكانية إيصالها لأشخاص يصعب الوصول إليهم؛
- عدم حاجتها لعدد كبير من الأشخاص لجمعها

خطوات تصميم الاستمارة

□ تمر عملية إعداد الاستمارة بعدد من الخطوات، هي :

1. تحديد الموضوع العام للإستمارة؛
2. تحديد المجالات التي يجب أن تشتمل عليها الاستمارة. هذه المجالات هي التي ستشكل موضوعات الاستمارة (وفي مجملها إجابة عن إشكالية البحث).
3. حصر المعلومات المطلوبة لكل مجال : حيث يطلب من الباحث أن يحدد المعلومات اللازمة لكل مجال ،
4. وضع أسئلة لكل مجال من المجالات الفرعية السابقة. والتي تمثل في جملتها الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس لإشكالية البحث ويتم ذلك بالرجوع إلى : الدراسات السابقة ، الكتب ذات ارتباط بموضوع البحث، الاستمارات السابقة التي تتناول مجال البحث، الخبرة العلمية والعملية، ذوي الاختصاص والاهتمام

قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة

- قبل صياغة الأسئلة يجب الإلمام ببعض القواعد والمعايير التي لا بد من مراعاتها، ومنها :
- أن تصاغ الفقرات بعبارات واضحة ومركزة وكلمات سهلة ذات معان محددة،
- أن تستخدم الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها والابتعاد عن الكلمات غير الشائعة أو الفنية المتخصصة (وذلك مراعاة للمستوى التعليمي والثقافي للمستجيبين).
- أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى.
- أن تصاغ الأسئلة ذات الطابع الكمي بشكل مباشر ودقيق مثل : ما تاريخ ولادتك ؟
- أن يحتوي السؤال الواحد أو الفقرة الواحدة فكرة واحدة وأن تكون الأسئلة محددة بدقة (مما يساعد الباحث على تحديد السؤال هو حصر الإجابات الممكنة عليه).

قواعد تتعلق بالإجابة

- هنالك عدد من القواعد التي لا بد من مراعاتها في البدائل المطروحة لل فقرات، ومنها :
- ألا يكون هناك أكثر من احتمال واحد للإجابة
- أن تكون الخيارات أو البدائل مستقلة في مدلولها عن بعضها البعض حتى لا يتردد المستجيب بين إجابتين أو تتداخل الإجابات بحيث يمكن اختيار أكثر من إجابة
- التأكد من أن الخيارات المتوفرة للمستجيب تشتمل على جميع الإجابات المحتملة ، وعندما يحتمل أن يكون هناك اختيار آخر فتضاف كلمة (آخر) او (غير ذلك)
- عدم اشتغال خيارات الإجابة على الخيارات السلبية مثل : (ليس لي رأي) أو (لا أعرف) إلا إذا دعت الضرورة، وذلك لأنها في الغالب ستكون الخيار المفضل لدى المستجيبين.

قواعد تتعلق بترتيب الأسئلة

- يلجأ الباحث عادة إلى ترتيب فقرات الاستمارة مراعيًا ما يلي:
- البدء بالأسئلة السهلة المتعلقة بالمعلومات أو الحقائق الواضحة مثل: السن، العمل...
- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي بوضع أسئلة المجال أو البعد الواحد مع بعض ثم الانتقال إلى مجال آخر

قواعد عامة

- ألا تكون الاستمارة طويلة تأخذ جهدا ووقتا طويلا من المبحوث (المفحوص) مما يعرضه لإهمالها أو عدم حماسه للإجابة عن فقراتها؛
- تجنب الأسئلة غير المفيدة لأن ذلك يشعر المفحوص بعدم الاستمرار في الإجابة؛
- الابتعاد عن الأسئلة المثيرة للتفكير مما قد يؤدي لانخفاض مستوى دافعية المبحوث،
- التأكد من أن كل سؤال في الاستمارة يرتبط بإشكالية البحث ويسهم في تحقيق أهدافه؛
- وضوح الكتابة وجمالية الإخراج مما يساهم في تشويق المستجيب للإجابة

الاستمارة

- تحتوي الاستمارة في صورتها النهائية على جزأين هما:
- **المقدمة:** تكتب في بداية الاستمارة ويوضح فيها الباحث الغرض العلمي للاستمارة وأهميتها

- تشجيع المستجيبين على الإجابة عن الفقرات بكل موضوعية وصراحة وعدم الزامهم بكتابة أسمائهم.
 - طمأنة المستجيبين على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لغرض البحث فقط (علما أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط)
 - توضيح ما سيقدمه المستجيب من فائدة لاستكمال البحث والوصول الى معرفة الحقيقة ؛
 - توضيح طريقة إجابة المستجيبين عن فقرات الاستمارة مع إعطاء مثال عليها
- فقرات الاستمارة:** تشمل أسئلة الاستمارة مع البدائل (الاقتراحات) التي توضع أمام كل فقرة ليقوم المستجيب باختيار البديل الذي يراه مناسباً



المراجع

- محمد خليل عباس وآخرون (2012). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الطبعة الرابعة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- مجزوءة البحث الاجرائي (2012) الوحدة المركزية لتكوين الأطر. وزارة التربية الوطنية
- مصطفى رجب وحسين طه (2008). مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد. العلم والايمان للنشر والتوزيع
- محمد الدريج
- دليل البحث التدخلي في التربية (2014) الوحدة المركزية للبحث التربوي ، وزارة التربية الوطنية
- **Corey, Stephen. M.** (1953). *Action research to improve school practice*. New York: Teachers College Press.
- Dolbec, A. et Clément, J. (2004). La recherche-action. Dans T. Karsenti et L. Savoie-Zajc (dir.), *La recherche en éducation : ses étapes et ses approches* (3e éd.). Sherbrooke : Éditions du CRP.